



اثر استراتيجية مقارنة الظواهر في الذكاء الاجتماعي في مادة الاجتماعيات عند طالبات الصف الاول متوسط

م.م حنين حامد فجر طعمه العجيلي
جامعة بابل/كلية التربية الاساسية

bas905.hnyn.hamid@uobabylon.edu.iq

م.م صفاء سليم حميد دهش
جامعة القاسم الخضراء/كلية التربية

safaasaleem@edu.uoqasim.edu.iq

-المستخلص:

يهدف هذا البحث التعرف الى:(اثر استراتيجية مقارنة الظواهر في الذكاء الاجتماعي في مادة الاجتماعيات عند طالبات الصف الاول متوسط)، تم استخدام تصميم تجريبي لعينتين مستقلتين، حيث تم تقسيم الطالبات الى مجموعتين متكافئتين، اختارت الباحثة عشوائياً (متوسطة مهدي البصير)، حيث تم اختيار الصف ب(34 طالبة) عشوائياً كمجموعة تجريبية والصف أ (32 طالبة) كمجموعة ضابطة واستبعد طالبات غير مؤهلات، كان حجم العينة النهائي 66 طالبة، تم استخدام الاساليب الاحصائية لضمان التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات التالية: معلومات الطالبات السابقة، واختبار الذكاء، تم تحديد محتوى البحث، وتم تطوير (158) هدف سلوكياً بناءً على مستويات الاربع لتصنيف بلوم للأهداف المعرفية، اذ كانت اداة البحث التي تبنته الباحثة عبارة عن مقياس الذكاء مكون من 44 سؤالاً، وتحققت من صلاحيته، وموثوقية الاستبانة بعرضه المتخصصين، واستخدمت اساليب احصائية مناسبة لاستخراج البيانات، وظهرت النتائج ان مستويات طالبات التجريبية كان افضل من اداء المجموعة الضابطة.
-الكلمات المفتاحية: (الاثر، استراتيجية مقارنة الظواهر ، الذكاء الاجتماعي ، المرحلة المتوسطة).

The Effect of the Phenomena Comparison Strategy on Social Intelligence in Social Studies among First-Grade Intermediate Female Students

Asst.L. Haneen Hamed Fajer

bas905.hnyn.hamid@uobabylon.edu.iq

Asst.L. Safaa Saleem Hamid

safaasaleem@edu.uoqasim.edu.iq

- Abstract :

This study aims to investigate the effect of the Phenomena Comparison Strategy on social intelligence in Social Studies among first-grade intermediate female students. A quasi-experimental design for two independent groups was adopted, in which the students were divided into two equivalent groups. The researcher randomly selected Al-Mahdi Al-Baseer Intermediate School for Girls, where class (B) consisting of (34) students was randomly chosen as the experimental group, and class (A) consisting of (32) students was assigned as the control group. Students who were not eligible to participate were excluded, resulting in a final sample of (66) students. Statistical procedures were used to ensure equivalence between the two groups in the following variables: students' prior knowledge and intelligence test. The content of the study was determined, and (158) behavioral objectives were developed based on the four levels of Bloom's cognitive domain taxonomy. The research instrument adopted by the researcher was a social intelligence scale consisting of (44) items, whose



validity and reliability were verified through expert review. Appropriate statistical methods were used for data analysis, and the results indicated that the performance of the experimental group students was significantly better than that of the control group based on the findings of the study.

Keywords: (Effect, Phenomena Comparison Strategy, Social Intelligence, Intermediate Stage).

الفصل الاول التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة:

ما زال أغلب مدرسات الاجتماعيات تعتمد في تدريسها طرائق واساليب تقتصر على التلقين والحفظ والتسميع دون الاخذ بأساليب التدريس الحديثة، فانعكس ذلك على كل من المدرسة والطالبة فشعرت بانعدام قيمة المادة في حياة الطلبة وعدم قدرتهم على تكوين فهم واع بقضايا الفرد والمجتمع، والاحساس بصعوبة وجفاف المادة ومن هنا افتقدت الى المعنى والوظيفة (البجاري، 2018: 42). وان محتوى الاجتماعيات لا يتناسب مع المستوى العقلي للطلبات، لاحتوائها على مفاهيم علمية غامضة وصعبة وتحديدها بوقت زمني لا يكفي لتوضيح محتوى المادة، زيادة على قلة استعمال التجارب من قبل المدرسة والطالبة، وقلة الاستفادة من الوسائل التوضيحية التي تعمل على ابقاء المادة في اذهان الطالبة لمدة زمنية اطول، فأكدت على القيام بعملية تطوير وتحليل وتقييم المستمرة لكتب الاجتماعيات (البكري، 2016: 32).

مما دعا الباحثة للبحث عن طرائق واستراتيجيات تدريسية ممكن لها مساعدة الطالبات بعلى بناء المعرفة بصورة ذات معنى وتوظيف المعلومات الاجتماعية لتحقيق اهداف التربية في اعداد الفرد المتكيف اجتماعيا مع المجتمع ليؤثر ويتأثر به بطريقة تساعده على فهم العلاقة بين الافراد والمجتمع، وذلك، وجدنا ما زالت الشكوى مستمرة حتى يومنا هذا وما زال درس مادة الاجتماعيات يستصعبه الطلبة، ولعل هذا راجع الى واقع تدريسها، اذ ان اغلب نماذج تدريسها تهتم بالطريق التقليدي من القاء الدروس على الطلبة، وان الكثير من مدرسي لم يكن لهم اي اطلاع على الاستراتيجيات الحديثة وهذا يتم من طرح التساؤل التالي:

(ما اثر استراتيجية مقارنة الظواهر في الذكاء الاجتماعي في مادة الاجتماعيات عند طالبات الصف الاول متوسط)؟

ثانياً: اهمية البحث:

ان التربية والتعليم لهما ميزة جيدة تهدف الى تهيئة الظروف الملائمة، لتطوير شخصية الطالبات بوساطة التعليم، فتجعل الطالبة قادر على التفاعل مع متغيرات عصره بكل ايجابية، لتساعد في نمو قدراته بشكل متكامل، فتسهم في البناء المتكامل لشخصيتهم من جوانبهم المختلفة، فلا تقتصر على الجانب الجسمي والاجتماعي، وتهمل الجوانب الاخرى لكنها تمتد للجوانب المعرفية ايضا (بني حمد، 2016: 51). ان الاختلاف كبير في طبيعة تدريس الاجتماعيات عن طبيعة المواد الدراسية الاخرى، فهي تعتمد على مشاركة الطالبة ات في الانشطة المطلوبة، وهذا يتطلب من المدرسات استخدام اساليب وطرائق تدريس متنوعة، اذ يعد الصف الاول ضمن مرحلة مناسبة لتطبيق هذا الاستراتيجية في تدريس المواضيع، نظراً لامتلاك الطالبة ات في هذه المرحلة مستوى معيناً من النضج الفكري والمعرفي، وامتلاكهن لخيال واسع، كما تُركّز النصوص التي تُدرّس في هذه المرحلة على التحليل التربوي (الجبوري واخرون، 2021: 32).

الهدف الاساس للنماذج التدريسية الحديثة هو تنمية قدرات التعلم الذاتي لدى الطالبة ات، اذ تتطلب عملية التعلم نفسها اتقان الطالبة ات للمهارات الاساسية اللازمة للنجاح، لذلك، يتزايد التركيز على تقنيات واستراتيجيات ونماذج التعلم وعادات الحفظ لتحفيز الطالبة ات، اذ يهدف هذا الاستراتيجية الى زيادة مشاركة الطالبة ات المتفوقات في التعلم ومساعدتهم على ادارة انشطتهم التعليمية باستقلالية (عامر، 2018: 69)، ومن استراتيجياتها: (استراتيجية مقارنة الظواهر) تكوينية موجهة نحو التعليم.



وتعتقد الباحثة أنّ تعليم الذكاء الاجتماعي للطلّبات يؤدي بهنّ الى فهم اعمق للمعلومات التي تتعلمها؛ اذ يمكن تحويل عملية اكتساب المعرفة من عملية سلبية الى نشاط ذهني، مما يؤدي الى فهم افضل للمحتوى وربط العناصر المختلفة للمحتوى.

تعد المرحلة المتوسطة من اهم العمليات الاجتماعية لكونها عملية اعداد الطالّبات وتساعدنهم على التكيف الدائم مع المدرسة وكل فرد يحتاج الى دراسة عميقة للتعرف على حاجاتهن الفعلية ومعرفة الجو المدرسي الذي يحيط به ومعرفة تصرفاته للوقوف على المعوقات التي صادفته في مجال الاسرة ودرجة عمقها في حياته، وانّ للطلّبات مسؤولية كبرى تقع على عاتق المسؤولين عن التربية والتعليم فهم يحتاجون الى مدرّسات ناجحات ومخلصين في ادايتهم، لما تحمله هذه المرحلة من حاجات ومطالب وخصائص تتطلب عناية فائقة (الساعدي، 2020: 32).

وتشاهد الباحثة أنّ هذا الاستراتيجية مناسبة لطلّبات المرحلة المتوسطة وبالخصوص الاول متوسط، اذ يسهل عليهم دراسة محتوى المادة بعقلية تقوم على اساس البحث والتنقيب والاستقراء والاستنباط المنبعثة جميعها من عقل ناضج، وتأمّل أن تسهم نتائج بحثها في معالجة بعض اسباب ضعف طالّباتها في مادة الاجتماعيات، ولاسيما أنّ هذا البحث يتناول استراتيجيه تدريسيه لم تنطرق اليه الدراسات السابقة، لذا تكمن اهمية البحث الحالي في الآتي :

- اهمية استراتيجية مقارنة الظواهر كونها تساعد على رفع مستوى الوعي عند الطالّبات.
- اهمية الاجتماعيات بوصفها تهتم بالجانب التطبيقي والتربوي.
- اهمية الذكاء الاجتماعي في مساعدة الطالّبات لاتخاذ قرارات صحيحة في حياتهم والتوصل لنتائج مفيدة .

- الاهتمام بتدريس الاجتماعيات بوصفه احد فروع المواد التربوية ذا صلة بحياة الطالّبة وة والمجتمع.
- توضيح اهمية التعاون في حياة الطالّبات والايان بقيمة ذلك لتحقيق التنافس الشريف بينهن.
- اهمية المرحلة المتوسطة بوصفها مرحلة النضج في التفكير والتهيئة للدراسة الاعداية التي تكونوا للطلّبات القدرة على التحليل والاستنتاج واصدار الاحكام .

ثالثاً: هدف بحثي وفرضيته: هدف هذا البحث الى معرفة (اثر استراتيجية مقارنة الظواهر في الذكاء الاجتماعي في مادة الاجتماعيات عند طالّبات الصف الاول متوسط)، لتحقيق الهدف صاغت الفرضيه الصفرية الاتية:

- (لا وجود فرقاً دالاً لمستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية اللواتي سيدرسن مادة الاجتماعيات وفق استراتيجية مقارنة الظواهر ومتوسط درجات طالّبات المجموعة الضابطة لواتي سيدرسن المادة ذاتها لاختبار الذكاء الاجتماعي النهائي، المعد لأغراض هذا البحث.

رابعاً: حدود البحث: يقتصر اجراء هذا البحث الى:

- حدّ بشري: العينة (طلّبات الصف الاول متوسط).
- الحدّ مكاني: مدرّس المتوسطة في (لمديرية العامة للتربية في محافظة بابل)/المحاويل.
- الحدّ الزماني: الفصل الدراسي الاول لعام (2025 – 2026)م.
- الحدّ المعرفي: موضوعات كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسها لطلّبات الصف الاول متوسط وهي: الجزء الاول (الفصل الاول) (تاريخ نشوء الحضارات القديمة) - الفصل الرابع (دولة تدمر) (تأليف د.نجدت عبد الرؤوف عبد الرضا واخرون ط5، 2023).

خامساً: تحديد المصطلحات:

1. استراتيجية (مقارنة الظواهر) عرفه:

- (Galliard, 2007): بانها: "ان عملية تزويد الطالّبة بالمعلومات تساعد في تنمية مهارات المقارنة لديهم" (Galliard, 2007: 44) .

- التعريف الاجرائي: بانه تخطيط يدون ما يشرح للسيرورة تمهد لخطوات متسلسلة تقوم بها طالّبات الصف الاول المتوسط (عينة البحث) لتزويد المتعلم بالمعلومات ليحتفظ بها حتى يكون معرفة جديدة تخزن بمدة زمنية طويلة لتحقيق الاهداف المطلوبة بشكل لمسات فنية.



٢. الذكاء الاجتماعي :

■ (Albrecht, 2004) بانه: استطاعة الفرد على التوافق والتعاون بانسجام مع الآخرين، فضلاً عن فهم السياق الاجتماعي الذي يحكم وضعه الخاص، وفهم أنماط واستراتيجيات التفاعل لمساعدته على تحقيق أهدافه في التفاعل مع الآخرين، تشمل أيضاً درجة معينة من الوعي الذاتي وفهم الفرد لأنماط إدراكه وردود أفعاله (2: Albrecht, 2004).

■ **تعرف ذلك عملياً على أنه:** هي قدرة طالبات عينة البحث على فهم الآخرين والتعامل معهم مقياساً بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة من اجابتهات على فقرات مقياس الذكاء الاجتماعي (العبيدي, 2014), الذي تبنته الباحثة لهذا الغرض والذي يتضمن الابعاد الاتية (القدرة على التعاطف مع الآخرين , التواصل الفعال مع الآخرين, المحافظة على العلاقات الاجتماعية, التأثير في المواقف الاجتماعية).

٣. **مرحلة المتوسطة:** هي التي تأتي بعد الإبتدائية وتكون قبل الدراسة الإعدادية والدراسة فيها ثلاثة سنوات وتدرس طالباتها من قبل تدريسي المادة موضوعات انسانية وعلمية.

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

اولاً: النظرية البنائية:

تُعدّ النظريات الثورية التربوية الحديثة، وخاصةً نظريات جان بياجيه، من خلال ابحاثه المتميزة في علم نفس نمو الطفل، وقدم ايضاً مبادئ ومفاهيم علمية حديثة للادراك، وطبّق النتائج المعرفية لعلم نفس النمو على ابحاثه المعرفية، مما ساهم في تطوير الممارسة التربوية (76: Babis, 2013).

عرّفت بالمدرسة البنائية، التي اسسها عالم النفس ويليام فونت، وظيفه علم النفس بانها تحليل التجربة الواعية او العناصر المكونة للوعي لفهم العلاقات بين هذه العناصر المختلفة، يُشبه هذا النهج البحثي نهج الكيميائيين او الفيزيائيين الذين يدرسون طبيعة مكونات التجربة الواعية (مثل الاحساس والعاطفة والخيال). لذلك، تُركز البنائية على دراسة الاحساس والادراك في المجالين البصري واللمسي. ولتحقيق ذلك، تستخدم منهجية بحث تُسمى الاستبطان، والتي تتضمن استيعاب تجربة الفرد الخاصة ومراقبتها ذاتياً (87: Bada, 2015).

تقول ان المعرفة لا توجد خارج الفرد، بل تتبع من بناء ذهني نشط - بناء للواقع. ينشأ الادراك من التفاعل بين المعرفة السابقة المتراكمة والمعرفة الجديدة، ويميل الى الاستقرار من خلال الممارسة. تُركّز البنائية على التوازن والعلاقة بين الافكار بدلا من تكوين افكار جديدة، مما يعني ان نمو المفاهيم اهم من تكوينها (31: Bonwell, 2017)، ومن استراتيجياتها:

- **استراتيجية مقارنة الظواهر : الهدف منها:**

■ عمل مقارنة لظاهرة طبيعية او خصائص وسمات معينة.

■ تنمية مهارات المقارنة عند الطلبة.

خطوات تنفيذها:

١. يطلب المعلم من طالبين التقدم إلى الأمام ورسم مخطط فين على السبورة. يُكتب اسم أحدهما في الدائرة الأولى، واسم الآخر في الدائرة الثانية.

٢. يوجه المعلم بقية الطلاب لمقارنة الطالبين، وتحديد أوجه التشابه بينهما، وكتابتها عند نقطة تقاطع الدائرتين. تُكتب أوجه الاختلاف في كل دائرة. يمكن للمعلم أن يطلب من أحد الطلاب تسجيل نتائج المقارنة خلال مناقشة صفية.

٣. يُطلب من الطلاب العمل في أزواج لكتابة أوجه التشابه والاختلاف بين مثالين متعلقين بالموضوع نفسه (المجهر، المثلث، والتدييات).

٤. يرسم جميع الطلاب مخطط فين معاً يتعاون الطلاب لإيجاد أوجه التشابه والاختلاف بين المثالين ويختتم المعلم الدرس بشرح معايير اختيار مخطط فين للمقارنة.

٥. يختتم الدرس بشرح أهمية مخططات فين ومعايير اختياره.

(زاير واخرون، 2023: 78-79)



وترى الباحثة ان هذا الاستراتيجية يمكن مدرسة الاجتماعيات من استثماره، وان استخدامه في التدريس يُرشد الطلبة الى تطبيقه، وايجاد الحلول، والتفكير في وجهات نظرهم حول الموضوع نفسه، وهذا يُساعدهم على بناء المعرفة بطريقة فعّالة واستباقية، وتجذب انتباههم الى مواد المقرر، وتُحسّن فهمهم، وبالتالي تُعمّق ذكاءهن في المواضيع المحددة.

ثالثاً: الذكاء الاجتماعي :

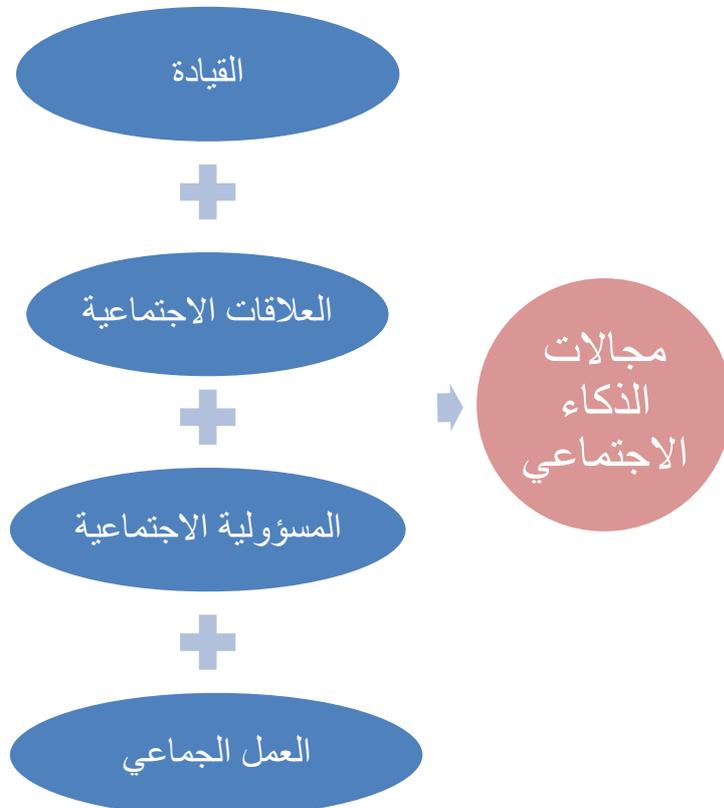
تتكامل في شخصية الانسان القوى العقلية والجسمية ككائن اجتماعي، وبدون هذه الخاصية الاجتماعية يستحيل ان ينمو كإنسان، فالذكاء بصورة عامة يلعب دوراً حاسماً في تطوير شخصية الفرد، حيث يساعد الفرد على التكيف مع البيئة وفهم الآخرين والتصرفات السليمة في الأمور الاجتماعية بناءً على هذا الفهم الذي يمثل الذكاء الاجتماعي

ويتحقق للفرد النجاح في الحياة الاجتماعية من خلال تفاعل الفرد مع الآخرين وبناء علاقات قوية، وفي طريق فهم الآخرين و التعامل الجيد معهما متمثلاً بالمحبة والتعاطف لكسبهم افضل توافقاً مع مجتمعاً يعيش فيه. (عبد الصاحب، 2011:195)

- مجالات الذكاء الاجتماعي

- أ- القيادة: يظهر في كل نشاط معرفي يتميز بالتأثير في الآخرين .
- ب- العلاقات الاجتماعية: يظهر في كل نشاط معرفي يتميز بالعلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الطرفين.
- ت- المسؤولية الاجتماعية: يظهر في كل نشاط معرفي يتميز بان يكون الفرد متعاوناً ومساهماً ومهماً بالآخرين.
- ث- العمل الجماعي: يظهر في كل نشاط معرفي يتميز بالتفاعل المباشر لاطهار مهارات التواصل الاجتماعي.

(ابراهيم، 2011:114)



مخطط (1) مجالات الذكاء الاجتماعي (من اعداد الباحثة)



البُعد الثاني: الأبحاث السابقة: تُشكل الأبحاث السابقة جزءاً من الأطار المرجعي والنظري لسؤال البحث هذا، ولا تهدف هذه الأبحاث إلى تحديد وجهات نظر الآخرين والنتائج ذات الصلة فحسب، بل تهدف أيضاً إلى تحليل المعرفة الحالية بشكل نقدي وتقييم مدى ملاءمتها لموضوع البحث، تُعد المراجعة الشاملة للأدبيات أمراً ضرورياً لتوفير الوقت في كتابة ورقة البحث لاحقاً، ومن الناحية المثالية، ينبغي مراجعة الأبحاث السابقة وأعمال الآخرين قبل كتابة ورقة البحث وجمع البيانات، ستحتاج حتماً إلى إجراء مراجعة للأدبيات عاجلاً أم آجلاً، لذا من الأفضل إكمالها قبل إجراء البحث وجمع البيانات (المسعودي وهدى، 2023: 32)، علاوة على ذلك، أجرت الباحثة أيضاً مراجعة للأدبيات بعد مراجعة الأبحاث والدراسات السابقة (لم تجد أي بحث حول المتغير المستقل).
أما بالنسبة للمتغير التابع وجدت الدراسة، موضحة في جدول أدناه:

جدول(1): الدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الاجتماعي حسب تسلسلها الزمني

ت	اسم الباحث وسنة الدراسة والبلد	الهدف من الدراسة	المتغير المستقل	المتغير التابع	المستوى العلمي وحجم العينة ونوعها	المنهج المستخدم	ادوات الدراسة	الوسائل الاحصائية	نتائج الدراسة
3	العبيدي 2014 العراق	معرفة اثر استراتيجي النمذجة في تحصيل مادة مبادئ الاحياء والذكاء الاجتماعي عند طلاب الصف الاول المتوسط	استراتيجي جية النمذجة	التحصيل الذكاء الاجتماعي	تكونت عينة البحث من (60) طالبا من طلاب صف الاول متوسط اختيروا بطريقة عشوائية	التجريبي ذو الضبط الجزئي لمجموعة البحث (التجريبية والضابطة)	اختبار تحصيلي في مادة مبادئ الاحياء مكون من (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد اعداد الباحث مقياس للذكاء الاجتماعي مكون من (44) فقرة ثلاثية البدائل من اعداد الباحث	معادلة ارتباط بيرسون - معادلة الفا كرونباخ - معادلة ريتشارد براون - الاختبار التائي لعينتين لصالح المجموعة التجريبية - معادلة الصعوبة - معادلة فاعلية البدائل الخاطئة بالاستعداد	وجود فرق دال احصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل الدراسي لمادة مبادئ الاحياء والذكاء الاجتماعي



لصالح المجموعة التجريبية	ب(spss) (
--------------------------------	--------------	--	--	--	--	--	--	--	--

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

منهجاً بحث: لمنهج التجريبي لتحقيق اهداف بحثهم، اذ اعُتبر من انسب المناهج لطبيعة هذا البحث (اي البحث التجريبي).

اولاً: التصميم التجريبي: يُعد اختيار التصميم التجريبي خطوةً حاسمةً للباحثين، مما يُتيح لهم فهم الية عمل التجربة واجراءاتها المحددة، ونظرًا لأنه يتضمن متغيرين: متغير مستقل (مقارنة الظواهر) ومتغير تابع (الذكاء الاجتماعي)، فقد اخترت الباحثة تصميم تجريبي خاضعاً للتحكم الجزئي للمجموعات التجريبية والضابطة، كما هو موضح في الشكل:

لمجموعة	التكافؤات	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية	- اختبار الذكاء اوتيس - لينون	استراتيجية مقارنة الظواهر	الذكاء الاجتماعي	اختبار الذكاء الاجتماعي
الضابطة	- المعرفة السابقة	الطريقة الاعتيادية		

الشكل (1) : التصميم التجريبي

ثانياً : مجتمع البحث وعينته:

١. **المجتمع:** يشمل جميع المدارس المتوسطة الصباحية للبنات في المديرية العامة للتربية في محافظة بابل/محاويل، مع التركيز على الطالبة ات للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦.

٢. **العينة:** تُقسّم العينة الى الفئات التالي:

✓ **عينة المدرسة:** اختارت (متوسطة مهدي البصير) في محافظة بابل تحديداً كموضوع للدراسة للأسباب التالية:

- تعاون مدير المدرسة والهيئة التدريسية مع الباحثة بفاعلية في اتمام التجربة، ودعموا العملية التعليمية، وابدوا رغبة قوية في تطبيق نتائج التجربة.

- تقع المدرسة بالقرب من موقع الباحثة، وفي نفس المنطقة الجغرافية، مما يُسهّل وصولهم اليها واعداد الاجراءات التجريبية.

✓ **عينة الطالبات:** بعد اختيار المدرسة، اجريت زيارة ميدانية، ووجدوا ان المدرسة مُقسّمة الى ثلاث شعب، حددت شعبتين عشوائياً (الصف ا والصف ب)، باجمالي 68 طالبة، بسبب رسوب بعض الفتيات واختلاف اعمارهن، تم استبعادهن احصائياً من المجموعتين الضابطة والتجريبية، مما ادى ان تكون حجم العينة النهائي البالغ 66 طالبة، 34 في المجموعة ا و 32 في المجموعة ب، اختارت الباحثة عشوائياً المجموعة ب كمجموعة تجريبية، حيث يتعلم الطالبة ات الاجتماعيات باستخدام الاستراتيجية؛ وبالمثل، عينت عشوائياً المجموعة ا كمجموعة ضابطة، حيث يتعلم الطالبة ات نفس الموضوع باستخدام الاساليب التقليدية، كما هو موضحا في جدول 2

الجدول (2): توزيع الطالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة

ت	المجموعة	الشعب	عدد الطالبة ات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات المستبعدات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
1	التجريبية(مهدي البصير)	ب	33	1	32
2	الضابطة (الطريقة)	ا	35	1	34



				(الاعتيادية)
66	2	68	2	المجموع

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث: حرصت الباحثة على اجراء التكافؤ بالمتغيرات الاتية: (المعرفة السابقة للطالبات، اختبار الذكاء)، وفيما يأتي جدولاً يبين التكافؤيات اعلاه:

جدول (3): تكافؤ عينتي البحث

المتغير	تاريخ التطبيق	المجموعة	متوسط حسابي	الانحراف المعياري	درجه الحرية	القيمتان التائيتان		الدالة الاحصائية	
						المحسوبة	الجدولية		
اختبار الذكاء اوتيس - لينون	9 /23 /2025	التجريبية	27,88	3,94	665	0,88		غير دالة	
		الضابطة	26,94	4,78					
المعرفة السابقة في مادة الاجتماعيات	9 /24 /2025	التجريبية	11,88	2,61		0,104			
		الضابطة	11,81	8,16					

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة: تم ضبط جميع المتغيرات الخارجية المؤثرة في التجربة، بما في ذلك (افراد العينة، والعوامل المادية، ومدة التجربة، والمواد العلمية، ومتطلبات البحث، وساعات الحصص الدراسية: التزمت كلتا المجموعتين البحثيتين بساعات الحصص المقررة، بحيث يكون لكل مجموعة حصتان اسبوعياً، ويتبع ترتيب ساعات الحصص الدراسية اللوائح الادارية للمدرسة).

خامساً: متطلبات البحث: قبل اجراء التجربة، يجب اعداد المتطلبات الاساسية للتجربة، وهي كالتالي:

١. تحديد موضوعات البحث: اختارت كلتا المجموعتين البحثيتين نفس موضوعات التجربة، اذ تضمنت المادة العلمية الفصول الرابع الاولى من كتاب الاجتماعيات للصف الأول متوسط.

٢. وضع اهداف سلوكية: بناءً على محتوى المواد التي تم تدريسها في التجربة، وضعت الباحثة 180 هدفاً سلوكياً، موزعة على مستويات تصنيف بلوم الرابع الاولى المعرفية: (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل)، وللتحقق من فعالية هذه الاهداف وتغطيتها لموضوعات البحث، وعرضت هذه الاهداف على مجموعة من الخبراء في التربية ومنهجيات التدريس لتقييمها، بعد تحليل ملاحظات المراجعين، اظهرت النتائج توافق جميع الاهداف السلوكية مع اراء الخبراء، وبالتالي، بلغ عدد الاهداف السلوكية النهائية (158): بواقع (68) لمستوى المعرفة و(51) لمستوى الفهم (21) لمستوى التطبيق، و(18) هدفاً سلوكياً لمستوى التحليل.

٣. وضع خطة تدريس: بناءً على محتوى المواد التعليمية المخصصة والاهداف السلوكية المحددة، وضعت خطة تدريس للمواضيع التي سُدْرَس خلال التجربة، صُممت هذه الخطط بما يتناسب مع الاستراتيجيات التي استخدمها المجموعة التجريبية والطرائق التقليدية التي استخدمتها طالبات الضابطة، اذ قدمت خطتين نموذجيتين لمجموعة من خبراء التربية ومنهجيات التدريس لجمع اراء ومقترحات للتحسين، بما يضمن فعالية الخطط ويضمن نجاح التجربة، وبناءً على ملاحظات المراجعين، اجرينا التعديلات اللازمة ووضعنا خطة تنفيذية، فقد اعدت (20) خطة وفقاً لاستراتيجية مقارنة الظواهر فيما يخص طالبات المجموعة التجريبية و(20) خطة وفقاً للطريقة الاعتيادية المعتادة فيما يخص طالبات المجموعة الضابطة.

سادساً: اداة البحث: قامت بتحديد وبناء اختبار يتضمن المتغير التابع، ولذلك، تُعدّ اداة البحث هذه اختباراً الذكاء الاجتماعي، وفيما يلي تفاصيل اعداد هذه الاداة:

مقياس الذكاء الاجتماعي: حددت المنطلقات النظرية الاتية:



يتطلب البحث قياس الذكاء الاجتماعي لدى طالبات عينة البحث ولتحقيق هدف البحث (تبننت) الباحثة مقياس الذكاء الاجتماعي الذي قام بإعداده (العبيدي, 2014)، إذ عرضته على خبراء في التربية وعلم النفس، لأجل استخدام المقياس في هذا البحث وفي ضوء آراءهم والمناقشات التي أجري معهم وكانت نسبة اتفاقهم (100%) لاستخدامه.

مواصفات مقياس الذكاء الاجتماعي:

يتكون مقياس (العبيدي, 2014) للذكاء الاجتماعي من (44) فقرة يجب عليها باختيار احد البدائل الثلاثة (دائماً، احياناً، ابداً) وحددت الاوزان (1,2,3) لل فقرات الايجابية، فاذا اظهر المستجيب تقبله للفقرة بتأثيرها على الاختيار (دائماً) يُعطى الدرجة (3)، واذا اشر على الاختيار (احياناً) يُعطى الدرجة (2)، واذا اشر على الاختيار (ابداً) يُعطى الدرجة (1)، اما الفقرات السلبية تكون الدرجات بالعكس.

وبذلك تراوحت الدرجة الكلية (44-132) فان اقل درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب هي (44) درجة واعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب هي (132) درجة وبذلك عدت الدرجة (88) متوسطاً فرضياً.

وان هذا المقياس يتضمن اربع ابعاد للذكاء الاجتماعي:

البعد الاول: التعاطف هو عملية إدراك وفهم مشاعر الآخرين، بما في ذلك عواطفهم ومعتقداتهم ورغباتهم، بحيث يستطيع الفرد أن يضع نفسه مكان الآخرين، ويفهم وجهات نظرهم، ويشعر بمشاعرهم.

البعد الثاني: التواصل الفعال مع الآخرين: هو قدرة الفرد على التعامل مع الآخرين ومدى تكيفه معهم ومراعاة حالاتهم المزاجية والاستفادة من كل الاطراف الاجتماعية المحيطة به .

البعد الثالث: الحفاظ على العلاقات مع الآخرين: هذه عملية تفاعلية تحدث عندما يعمل شخصان أو أكثر معاً لتحقيق هدف مشترك.

البعد الرابع: التأثير في المواقف الاجتماعية: هو مشاركة الآخرين في كل ما يشعرون به والتأثير فيهم والتأثر بهم وهذا بدوره يؤدي الى علاقات اجتماعية ناجحة .

جدول (4) : توزيع الفقرات حسب ابعاد مقياس الذكاء الاجتماعي

رقم الفقرات	الابعاد	التسلسل
1-8-12-16-20-24-28-31-33-37	القدرة على التعاطف مع الآخرين	البعد الاول
2-5-9-13-17-21-25-32-34-38-40-42 44	التواصل الفعال مع الآخرين	البعد الثاني
3-6-10-14-18-22-26-29-35-39-43	المحافظة على العلاقات مع الآخرين	البعد الثالث
4-7-11-15-19-23-27-30-36-41	التأثير في المواقف الاجتماعية	البعد الرابع

وبالرغم من المميزات التي يتمتع بها المقياس من حيث الصدق والثبات ارتأت الباحثة القيام ببعض الاجراءات قبل تطبيقه على عينة البحث واتبعت الباحثة الخطوات الاتية من اجل اعتماد المقياس.

❖ صدق المقياس

تُعدّ صلاحية المقياس شرطاً أساسياً لفعالية أداة القياس في قياس الظاهرة التي صُممت لقياسها. وتعني صلاحية المقياس قدرته على قياس ما صُمم لقياسه.

(ابو جادو ، 2012 :399)



وهناك عدة أنواع من الصدق اختارت الباحثة الصدق الظاهري من بينها لغرض تحقيق صدق الفقرات .

الصدق الظاهري: للتحقق من صحة المقياس، عرضنا بنود الاختبار على لجنة من المحكمين والخبراء في مجالات التربية وعلم النفس وأساليب التدريس، وذلك لفهم آرائهم حول صحة بنود المقياس، وقد أجمعوا على أن معظم بنود المقياس مناسبة؛ وبالتالي، اعتُبر المقياس صالحًا، مما يؤكد صحته الظاهرية.

❖ **التطبيق الاستطلاعي:** تم تطبيق مقياس الذكاء الاجتماعي على مرحلتين وهما كما يأتي :

■ **الاول:** طبقت في يوم الأحد الموافق 11 يناير 2026، أجرى باحثون اختبارةً تجريبيًا للمقياس على 30 طالبة (من عينة الدراسة الأساسية) في الرجاء التابعة لمديرية تربية بابل بعد تطبيق المقياس على العينة الأولية، وجد الباحثون أن الطالبات استغرقن ما بين 20 و49 دقيقة لإكمال جميع بنود المقياس، وبحساب متوسط الوقت، اعتبر الباحثون 35 دقيقة وقتًا مناسبًا لإكمال جميع البنود، ولم تجد أي استفسارات من الطالبات بخصوص صياغة البنود، وقامت بحساب متوسط الوقت الذي استغرقتة الطالبات لإكمال بنود المقياس.

باستعمال المعادلة الآتية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن الطالبة الاولى} + \text{زمن الطالبة الثانية} + \dots + \text{زمن الطالبة الاخيرة}}{\text{العدد الكلي الطالبات}}$$

■ **الثاني:** طبقت الباحثة مقياس الذكاء الاجتماعي على عينة مكونة من صف الاول متوسط في مدرسة (الابداع للبنات)، والغرض منه التعرف على الخصائص السايكو مترية لمقياس الذكاء الاجتماعي، وحدد يوم الاثنين المصادف (2026/1/12) موعدًا لتطبيق المقياس واشرفت الباحثة على تطبيق المقياس، وبعد تصحيح الاجابات تم تصنيف الدرجات بترتيب تنازلي، وتم اخذ (27%) من المجموعتين العليا والدنيا اوراق اجابة، وعلية تراوحت الدرجات بين (96-32) لمقياس الذكاء الاجتماعي.

❖ **الثبات:** استعملت الباحثة معادلة (الفا كرونباخ) لحساب ثبات فقرات الذكاء الاجتماعي، وكان معامل ثبات هذه الفقرات 0,83 وهو مقبول، وتعد الاختبارات جيدة اذا بلغت ثباتها (0,76) فما فوق.
(النبهان، 2004: 240)

سابعا : اجراءات التطبيق

● **اجراءات التجربة:** طبقت في الفصل الاول للعام الدراسي 2025-2026م بعد ان استكملت الباحثة متطلبات اجراءها من اختيار المجموعتين وتحقيق التكافؤ بينهما وتحديد المادة العلمية، بدأت بتطبيق التجربة يوم الاربعاء الموافق 24|9|2025 وانتهت يوم الخميس الموافق 15|1|2026 اذ انتهت التجربة بتطبيق اداة البحث (مقياس الذكاء الاجتماعي) ومن اجل تطبيق اجراءات التجربة بشكل صحيح قامت الباحثة بالخطوات التالية :

١. تنظيم جدول الدروس للمجموعتين التجريبيية والضابطة بالاتفاق مع ادارة المدرسة ومدرستي المادة اللتان كانتا متعاونتين اثناء مدة التجربة.
٢. وضحت الباحثة قبل البدء بالتدريس الفعلي للطالبات طبيعة الاسلوب الذي ستتبعه معهن في طريقة التدريس.

● اجراءات تطبيق المقياس

بعد إتمام تدريس المقرر الدراسي للمجموعتين البحثيتين، تم تحديد موعد الاختبار، وأبلغت طالباتها بموعد الاختبار قبل أسبوع حتى يتمكنوا من الاستعداد، أُجري الاختبار في يوم واحد، استُخدم مقياس الذكاء الاجتماعي لقياس المتغير التابع، وكان موعد الاختبار يوم الأربعاء الموافق 14 يناير 2026.

● اجراءات تصحيحه:



بعد إتمام تطبيقه قامت الباحثة بتصحيح الاجابات فكانت الدرجة من(132) بالنسبة لمقياس الذكاء الاجتماعي استعداداً للمعالجة الاحصائية ودونت الدرجات للمجموعتين، واصبحت مهياة لمعالجتها احصائيا وصولاً للنتيجة المتعلقة بهدف البحث.

ثامنا: الوسائل الاحصائية: استعملت الباحثة وسائل احصائية مختلفة بوساطة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss-26) وبرنامج (Microsoft excel-26) في معالجة البيانات وهذه الوسائل هي:-

نت	الوسائل الاحصائية	الغاية من الاستعمال
أ-	الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين	اجراء التكافؤ بين طلبة مجموعتي البحث في المتغيرات: (المعرفة السابقة، القدرات العقلية (الذكاء))، وكذلك تعرف دلالة الفروق الاحصائية بين درجات عينة البحث في مقياس الذكاء الاجتماعي.
ب-	اختبار ال(مربع كاي) (كا2)	الصدق الظاهري للاهداف السلوكية والخطة والمقياس.
ت-	كوبر للاتفاق	لمعرفة دلالات الفروق في اراء المحكمين لفقرات فقرات المقياس.
ث-	قوة التمييز لفقرات	لايجاد معاملات القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس ليجد القيمة التائية.
ج-	الفا كرونباخ	لايجاد ثبات فقرات مقياس التفكير الماهر.
ح-	حجم الأثر (Effect Size tes)	لاستخراج اثر المتغير المستقل في المتغير التابع (ايجابي ام سلبي).
خ-	النسبة المئوية	لاستخراج النسب المئوية لاستبانات السادة المحكمين والمتخصصون في الصدق الظاهري.

شكل(2): الوسائل المستعملة، والغاية من الاستعمال(من اعداد الباحثة)

(الطريحي وحسين ، 2013 : 38)

الفصل الرابع نتائج وتفسيرها

اولا : عرض النتيجة:

١. النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية: لن نجد هنالك فرقا ذات احصائية بمستوى (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية اللواتي درسن على وفق استراتيجية مقارنة الظاهر، والمتوسط لدرجات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار الذكاء الاجتماعي النهائي. ولتحقق من صحتها لهذه الفرضية عمدت لحساب متوسطها والقيمة التائية باستخدام الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في مقياس الذكاء الاجتماعي، ومبين لجدول (5) الاتي:

جدول(5):المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدرجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مقياس الذكاء الاجتماعي النهائي

الدالة الاحصائية بمستوى (0.05)	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعات
	الجدولية	المحسوبة						
دالة احصائيا	2	5,54	65	10,76	3,28	36,47	334	التجريبية
				13,32	3,65	31,75	332	الضابطة



يوضح الجدول (4) اعلاه ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ 36,47، والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة 31,75، بلغ قيمة t المحسوبة 5,54، اذ تكون اكبر من قيمة t تبلغ 2، والتي وُجدت بدرجة حرية 65 ومستوى دلالة 0,05، وهذا يعني ان اداء المجموعة التجريبية كان افضل بشكل ملحوظ من اداء المجموعة الضابطة لاختبار التفكير، وبالتالي تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة.

تحديد حجم الاثر: لمعرفة حجم الاثر للمتغير المستقل في المتغير التابع (الذكاء الاجتماعي) استعملت الباحثة cohen's في استخراج حجم الاثر (d) للمتغير المستقل في التابع، واذ بلغت قيمه حجم الاثر (0,59) وهي قيمه ملائمة، وتعد من المقادير المتوسطة لتفسير حجم الاثر وبمقدار كبير لمتغير التدريس باستراتيجية مقارنة الظواهر في مقياس الذكاء الاجتماعي ولصالح المجموعة التجريبية، وهذا واضحا للجدول (6):

جدول (6) مقدار الحجم للاثر وقيمة تأثيره

كمية التأثير	قيمة ((حجمه))
صغيرا	(2.0 - 4.0)
متوسطا	(0,5 - 7.0)
كبيرا	(8.0)فاكثر

(kiess , 1996 : 164)

ثانيا : تفسير النتائج لفرضية البحث: تشير النتائج الى هناك فروقا ذي دلالة احصائية وهذا يعني تفوق الاستراتيجية المطبقة على طريقة التدريس التقليدية للاسباب التالية:
أ. من خلال الاستراتيجية، اعتادت المجموعة التجريبية تدريجياً على اتباع خطوات اجرائية محددة والانخراط في الذكاء الاجتماعي قبل تكوين وجهات نظر محددة حول مواضيع النقاش، استندت وجهات نظرهم الى سلسلة من الحجج والاسباب، مدعومة بمعارفهم الحالي.
ب. الفروق الاحصائية ايجابية ومقبول للذكاء الاجتماعي لدى طالبات المجموعة التجريبية الذين درسوا وفقا لاستراتيجية مقارنة الظواهر.

ثالثا : الاستنتاجات : توصلت الباحثة الى الاستنتاج الاتي : تدريس طالبات الصف الاول باستراتيجية مقارنة الظواهر كان لها اثر ايجابيا في رفع مستوى الذكاء الاجتماعي عندهم.

رابعا : توصيات : اسفرت عن نتائج البحث مجموعة من التوصيات منها :
١) فتح دورات تطويرية لتدريب الهيئات التدريسية على التدريس باستراتيجية مقارنة الظواهر.
٢) تدوين مناهج دورات التطوير لمدرسي مادة الاجتماعيات في المؤسسات التعليمية عدد من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة ومنها استراتيجية مقارنة الظواهر.

خامسا : المقترحات: استكمالا للبحث تقترح الباحثة اجراء دراسات مماثلة وكما يلي:
١. فاعلية التدريس وفق استراتيجية مقارنة الظواهر في الوعي البيئي عند طلاب الصف الخامس الادبي في مادة العلوم.
٢. اثر التدريس باستراتيجية مقارنة الظواهر في مادة الجغرافيا عند طالبات المرحلة المتوسطة وتنمية تفكيرهم المنتج.



المصادر ✓

١. ابراهيم ، محمد واخرون (2013)م. التفكير تعليمه مهاراته عاداته . ط1 . بغداد ، العراق : دار الفراهيدي للنشر والتوزيع .
٢. ابراهيم، نبيل رفيق (2011). الذكاء المتعدد . ط1. عمان . دار صفاء للنشر والتوزيع.
٣. البجاري، صباح عبد الصمد. (2018). المنهج. (ط1). عمان، الاردن: الدار المنهجية للنشر والتوزيع.
٤. البكري، سهام عبد المنعم. (2016). التعلّم النشط. (ط1). القاهرة، مصر: دار الكتب.
٥. بني حمد، فيصل محمد. (2016). التصميم التعليمي. عمان، الاردن: دار الاعصار العالمي للنشر والتوزيع.
٦. الجبوري، معد صالح فياض، واخرون. (2021). بوصلة المفاهيم الحديثة في طرائق التدريس. (ط1). عمان، الاردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
٧. الرشيد، خالد. (2021). دليل استخدام البرمجيات في التدريس. (ط1). عمان، الاردن: دار الفجر للنشر والتوزيع.
٨. الساعدي، حسن حياي محيسن. (2020). المدرسة الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه. (ط2). بغداد، العراق: مكتبة الشروق للطباعة والنشر.
٩. عامر، طارق عبد الرؤوف. (2018). التعلّم البنائي والنظرية البنائية. (ط1). عمان، الاردن: المكتب العربي للمعارف للنشر والتوزيع.
١٠. عبد الرضا، نجدت عبد الرؤوف وإسراء طالب و صلاح عباس ونزار سورو وجميل حامد وأريج اسماعيل و اريج سهام.(2023). اجتماعيات الأول متوسط. ط5. وزارة التربية – المديرية العامة للمناهج. العراق.
١١. عبد الصاحب، منتهى مطشر (2011). انماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام والقيم والذكاء الاجتماعي. ط1. عمان. الاردن. دار صفاء للنشر والتوزيع.
١٢. العبيدي، فرقد محمد غفوري (2014). اثر استراتيجيات النمذجة في تحصيل مادة مبادئ الاحياء والذكاء الاجتماعي عند طلاب الصف الاول المتوسط. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم. جامعة بغداد. العراق.
١٣. علوان ، عامر ابراهيم (2012) م . تربية الدماغ البشري وتعليم التفكير . ط1. عمان ، الاردن. دار الصفاء للنشر والتوزيع .
١٤. المسعودي، محمد حميد مهدي، والسعدي، هدى محمد علي جواد. (2023). رمزية التدريس في ضوء التعلّم والتعليم والمنهج والمقررات والقياس والتقييم وتطبيقاتها الحديثة. (ط1). عمان، الاردن: دار المنهجية للنشر والتوزيع.

ثانياً: المصادر الاجنبية:

1. Albrecht Karl (2004):**Social Intelligence theory**, New York ,Macmillan .
2. Bada, J. (2015). **Active learning between theory and application and its relationship to educational theories in basic schools**. Germany: Ain Al-Rafaq Foundation for Publishing and Distribution.
3. Bonwell, C. C., & Eison, J. A. (2017). **Active learning: Teaching strategies in educational and psychological sciences**. Bakiri State: William Channerles Library.
4. Galliard, R. (2007). **Testing and evaluation for the sciences**. California: Wadsworth Publishing.
5. Kiess ,H.O.(1996) . **statistical concepts for Behavioral science** London . Sidney . Toronto . Allyn and Bacon.